الساعة المقدسة الاولى

الجميع : ايها الرب و الصديق – يسوع المسجود له – ها ان اخوتك و احباءك – يقرعون في هذه الآونة باب بيت القربان – يرغبون ان يكلموك بعيدا عن الجمع – يريدون ان يفضوا اليك بمسارة سرية – يأتون ليحادثوك انت وحدك قلبا لقلب كيوحنا – بتسليم ألعازر و مرتا و مريم – باخلاص نيقوديموس ... افتح يا يسوع – افتح ابواب مقدس قلبك على مصاريعها – لان العطش الى ان نحبك – و لأن نصيرك محبوبا – هو الذي يدفعنا في هذه المساء اليك – باغتصاب عذب و مقدس ... اننا لا نأتي لنطلب منك – أن تظهر ذاتك في البهاء الذي يبهر على طابور – أعين الرسل الثلاثة المتميزين . آه ! لا يا رب ... و لكننا و نحن أسعد – من هؤلاء الاصدقاء الثلاثة – آتون نلتمس من رحمتك غير المتناهية – وحيا آخر أجمل و أخصب – و هو وحي قلبك الشفوق في تضحية المذود – و الصليب و الافخارستيا الالهية ... فهنا في سناء محبتك المتألمة – يهمنا يا يسوع أن نعرفك – لنحبك حبا أقوى من الموت .

افتح – افتح اذن لاصدقائك هذا الجرح غير المدرك – هوذا اخوتك و أخصاؤك يريدون ان يكلموك – باللغة التي علمتهم اياها في بيت لحم – على الجلجلة و في باري لومونيال ...

افتح يا يسوع – يا يسوع الصالح – لا تتأخر – لان الاوان قد تأخر – و يمكن ان يخيم علينا الظلام – و أن تلهينا الخلائق – و ان تسحقنا الآلام و ان تقلقنا الجحيم .

ففي الساعة المقدسة – و هي الصلاة التي أوجدتها انت نفسك – يا ملك المحبة – تريد ان تقبل من المتميزين منك – و أن تبادلهم المسارات الودية – و هي تمهيد للمودة الابدية – التي ستقيمها يوما بين قلبك و قلوبنا ...

اننا – و نحن جاثون على الركبتين – و مرتعشون غبطة و حبا – نسجد لك على مثال الرعاة و الملوك – و احسن ايضا – كما سجدت لك الملكة البريئة من كل عيب نفسها ... بحرارة المجدلية يوم المغفرة لها – بايمان تلاميذك يوم العنصرة – هكذا نحن نسجد لك – و نحن متأثرون و واثقون – في قدس اقداس بيتك الحقير – يا ملكنا – يا أخانا البكر – يا صديقنا المسجود له – يسوع المخلص ...

فلتقل لك مريم – ما لا تصل شفاهنا الا ان تتمتمه – ما لا يتسنى لقلوبنا المتسولة – أن تشعر به و لا ان تعبر عنه – ان عجزنا يبتهل اليك – بملء النعمة و الاتضاع – أن تكلم انت بذاتك نفوسنا – في هذه الساعة المقدسة ... فيا كلمة الله – اسمع تموجات صوتك من جديد – يدوي على الارض – قل لنا الكلمات التي تسكر الطوباويين ... هذه الكلمات عينها – المحفوظة في قلب أمك – و في نفس الرسل لخلاص العالم ... قلها لنا – هذه الكلمات – كلمات الحقيقة المتسامية و الحياة الابدية ... تكلم – أجل يا يسوع الحب – ان أصدقاءك ينصتون ...

( بصمت بليغ و اختلاء عميق , كما لو كنتم ترون يسوع في القربانة المقدسة , ابرزوا في داخلكم فعل ايمان بحضور المسيح , و قدموا خاصة لهذا المعلم الالهي تكريم محبتكم الموعضة )

( صمت وجيز و توقف )

بما أن ليس بمقدورنا – ابادة ذرية الخونة و جلادي الجلجلة – فنكفر على الاقل – ذرية اصدقاء المصلوب الالهي – كتيبة اولئك الذين يبقون أمناء على حبه و أتباعه – بمجابهتهم جميع الاخطار و الشتائم ...

آه ! ما كان أقسى نزاع الجسمانية – انه لأقسى من نزاع الصليب عينه ! ... الى جنبه – على ملمس الخشبة الدامية – مريم الام غير المماثلة و الوحيدة – سلطانة القديسين ... الى جانبه المجدلية التائبة و هي تبكي ... يوحنا و بعض اصدقاء قليلين ... و لكن في الجسمانية – فهي غصة الوحدة ... تفتت قلب يسوع ... ان رقاد مختاريه الثلاثة و مفضليه – هو اكثر من حبهم ... انهم ينامون – بينما معلمهم ينازع على خطوتين منهم ... يسوع يبقى وحده – بين تباريح مرأى جرائرنا المريع ... لا يتصرف على هذا المنوال – بالاسف – أولئك الذين يكويهم البغض ... انهم يريدون أن يحصلوا – في تلك الليلة عينها – على الفريسة التي يطمحون اليها ... انهم يسهرون و الحنق في قلبهم ...

 آه ! فليكن سهرنا نحن سهر حب أمين ... فلنقدم هذه الساعة المقدسة – من اصدقاء أمناء لمعلمهم – تعويضا احتفاليا عن خطايا اصدقائه – المترجرجين الغائرين و المتراخين – أصدقائه الذين يخافون و يرتعدون – الذين لا يعرفون ان يحبوا كما هم محبوبون ... لان يسوع مجروح خاصة من خاصته – يسيء فهمه اشد الاساءة – اولئك الذين نالوا مجانا – عطية صداقته الالهية ! .. و عليه في هذا المساء – على مثال ملاك الجسمانية – و بطريقة افضل منه – برفقة سلطانة الاوجاع – و يوحنا و المجدلية و مرغريتا مريم – فلنلتف حول المنازع المسجود له ... بتأثر مقدس و بقلب متفرط لتشكيات الحبيب – و رغباته و طلباته – " و عطشه " المذيب الذي يستنجد بعطشنا – الى الحب لنسكن عطشه ...

فليختف كل شيء امام عيوننا ؛ فليسكت كل شيء حولنا ما عدا يسوع . انه بنفسه يسمعنا صوته الالهي .

( بتمهل و خشوع )

صوت يسوع : اني من زمن طويل , و انا بينكم و لم تعرفوني بعد ! ... ايتها النفوس الحبيبة , ان قلبي هو فريسة حزن عميق ؛ ان حسرة مؤلمة تضايقني ... و سببها عدم أمانة اصدقائي , و كنودهم و خلوهم من السماء ... و اصدقائي الحقيقيون اين هم ... أنظر حوالي ... لا احد ... لقد تركوني باجمعهم , لا سيما في ساعة المحاربات و الظلمات ... انهم نادرون و نادرون جدا , الجديرون بأن يسهروا معي مدة ساعة نزاع ... انهم يجدوني دائما لمساعدتهم على تسلق منحدرات جبل جلجلتهم الوعر , و انا يدعوني وحدي ...مهملا ...قلبي يسهر , هذا القلب الذي جرحوه مرارا ... انهم ينامون , بينما يسرع الخونة بدافع البغضة ليتمموا باقرب وقت جريمتهم ...ان بغض اعدائي , هو اقوى و أكثر تفان من محبة اصدقائي ...بينما يستريح هؤلاء , يعد الجلادون بغيرة المجالد و المسامير و اكليل الشوك و الصليب ! ... يتفانون ليكثروا جيش الاعداء ؛ يبذلون بكثرة الدراهم , ثمن الجبانات و الخيانات , و لمشترى صراخات التجديف ... انه بدون ريب كان باستطاعه ملائكتي ان يأتوا , كان بامكان ابي ان يرسلهم الي عند طلبي ؛ و لكن عندما أبكي لا أريد قربي الا أصدقاء يدمعون ؛ و هم انتم يا اخوتي , انتم مختارو قلبي المسحوق لاجل خيركم ... آه ! لا تتخلوا عني في ساعة الجسمانية ؛ التفوا حولي ؛ أسندوا على قلوبكم الامنية قلب يسوعكم ... نفسي حزينة ... حزينة حتى الموت ... اني اموت من أن خاصتي لا تحبني ! ...

النفوس : ها نحن جازمون ايها الرب يسوع – أن نعوض عن غلطاتنا ... و لكن – حدد انت نفسك – ايها المخلص المسجود له – شكواك العادلة ... لا تخف من أن تزيد خزينا ... سم غلطات أصدقائك هذه – نقائص خاصتك ... ما هي هذه المرارة – التي تملأ كأس قلبك المسجود له ؟ ... تكلم – تكلم ايضا يا يسوع ! ...

صوت يسوع : أصغوا يا أولادي الصغار ؛ أجل , اني أريد ان أكشف لكم كل علة حزني ... عندما تشعرون بضعفكم , بدلا من ان تبتعدوا عني بخوف و رعدة , اذهبوا بلاحرى و فتشوا في مودة اعظم مع صديق بيت القربان , الدواء الوحيد الفعال لشفائكم ... هنا انا المخلص الصديق , و على عتبة أبديتكم سأكون قاضيكم على الحقيقة ! ... غلطاتكم يا اصدقائي ... قبل كل شيء ينقصكم الحب السخي ! انا جوعان , لا يوجد عندكم شيء يؤكل يا أولادي ؟ ... ليس عليكم ان تشتروا خبزا كرسلي في السامرة ... انا أريدكم انتم يا اصدقائي , و لكن انتم بدون تحفظ و قسمة ... آه ! اني جوعان , لا الى نظرة من عيونكم , لا الى ابتسامة خاطفة من شفاهكم , لا الى كلمة من النعم او من القلب, لا ... اني جوعان الى نفسكم بكليتها ... بالمبادلة بقلبي , أطلب قلوبكم , أطلبها لي وحدي ! لقد أعطيتكم كثيرا , و ماذا اقول ؟ لقد أعطيتكم كل شيء ... و انتم ؟ آه ! لماذا لا تحبونني ؟ لماذا تعاملوني دوما بقياس في حبكم لي ؟

ان الخلائق لها افضليتها قبل كل شيء ... و الخادم و الفقير و المتسول على مائدة حياتكم ... هو انا الهكم ! ...

منذ زمن طويل و انا أنتظر ان تعطوني كيانكم الكامل الذي هو حق لي ... ان صبري غير متناه لاني انا يسوع ! ... و غالبا , بعد اشهر طويلة , و سنين طويلة من الانتظار الحبي , أتوصل الى أن أظفر اخيرا بفتاتة حقيرة تسقط عن المائدة ! ... أقبلها ... اباركها هذه الفتاتة التي تكلمني عنكم , و لكني ابكي و انا ألتقطها ... ها اني منذ زمن طويل انتظر محلا , المحل الاول , في نفوسكم , في منزلكم , و في كل مكان ... ان الخلائق المحظوظة , بالاسف , أخذته غالبا , هذا المحل الاول ... انها لا تريد و لا تقدر ان تنتظر , تقول .. و تدخل ... اما انا ! ... فاني انتظر على الباب . انتظر دعوة من قلبكم و غالبا هي الدعوة الاخيرة ... و مرارا ايضا عبثا انتظر ! ... عندئذ اجلس على عتبة الباب , و أصطبر لاني انا الرحمة الابدية ! ... و اعيش من فتاتكم , و انا أنتظر كي أعطيكم الخبز الذي هو انا بكليتي , في الوليمة التي أعدت لكم منذ الابدية في السماوات ! ... انا اقدم لكم سعادة لا نهاية لها , و لا ينالني غالبا منكم سوى اجزاء صغيرة من وقتكم ... انكم تعدون علي البرهات التي تمنحوني اياها ...

( استراحة وجيزة )

و الدليل يا اولادي على عدم السخاء من قبل اصدقائي , هو عدم معرفتهم الجميل نظرا الي ... انه النبل و اللطف و التهذيب ان تشكروا من تعتبرونه محسنا اليكم ... و آسفاه ! اني غالبا منفي من عددهم ... قد غمرتكم بعطاياي , شملتكم بحناني , بانواري , بمراحمي , بتعزياتي , و أنتم تنسونني في ساعة الشكر ... اين هي كل تلك العواطف الجميلة من معرفة الجميل التي كنتم تعدونني بها بكثير من الاندفاق , لما كنتم تلتمسون نعمي ... آه ! انني أحتفظ بهذه النعم للاصدقاء الاسخياء , للنفوس العارفة الجميل ! ...

و لكن ها كم ساعة الندامة و التعويض و الرحمة ... جاهروا هنا بانكم ستحبونني من الآن و صاعدا , باقرار عظيم للفضل و بسخاء يتغلب على كل شيء ... لا تخافوا من ذاك الذي لا يدعو و لا ينتظر , الا ليغني اولئك الذين يصفح عنهم قلبه ... انا جوعان الى حبكم , الى خبز قلوبكم المتأثرة ... تعالوا الى اله الحب الذي يود ان يسمي نفسه اخاكم , صديقكم , يسوعكم ! ...

( يتلى هنا نشيد ما للشكر او الاحسن اذا امكن تعظم نفسي )

النفوس : أيها المعلم الصالح – لا يزال عندك توبيخ محبوب و عادل – توجهه الينا . كم تضرم تشكياتك و دموعك القلب و تشفيه ! . آه ! تكلم ايضا اذن – و اجرح قلوبنا بكشفك لنا جرح قلبك ...

صوت يسوع : انتم قطيعي الصغير , اقتربوا ايضا أكثر , لكي أكلمكم عن حزن يمزق قلبي : ان اصدقائي لا يحبونني حبا واثقا و بسيطا ...

يخافونني ! ... و ما أشد الالم الذي أشعر به عندما لا أحب ! ... بينما أني أنا اله المحبة ! ... و ما العمل لشفاء هذا الداء الذي يفتك فتكا ذريعا في صفوف خدامي الاصفياء ... لا يتجاسرون على اعتباري صديقا لهم ... اقول لهم أكرر عليهم بأشد الاساليب تأثيرا " لا تخافوا ... انا هو ... أنتم اصدقائي ... لكن هذه النفوس الخائفة لا تتجاسر على ان تتخذ لذاتها عسل هذه الكلمات اللذيذة ... ما يجب علي عمله بعد لأنال منها حبا واثقا ؟ ...

أيتها النفس الحبيبة , لاجلك تجردت من عظمتي , و انت تخافينني ... انظري الى مهدي : قد تصاغرت و تصاغرت جدا , لأشبهك كأخ , لأجتذبك الي , و انت لا تزالين خائفة ...

تأملي بحياتي المتناهية بالفقر و البساطة في الناصرة ... بحياتي المجهولة و المجدة في مشغل يوسف النجار الوضيع ... ماذا تجدين هنالك يستطيع أن يخيفك ؟ ... و انت تخافين ... اتبعيني في مواعظي : اني اجذب الكل الي ؛ أمد ذراعي الى الجميع : الى الصغار , المرضى , المتسولين , و الى منبوذي المجموع هؤلاء كلهم يتراصون حولي ... يتنازعون فرح الاقتراب مني ... انا هو يسوع ... و لا تزالين تخافينني ! ...

اني لا أجرؤ على دعوتك , ايتها النفس العزيزة , الى وليمة زكا او سمعان او لاوي او العشارين و الخطأة المشهورين , انك لن تقبلي دعوتي ... و مع ذلك أتيت لأخلص ما كان قد هلك ... اعني الساقطين , الفاسقين , السافلين و البرص ... أأنت من هذا العدد ؟ ... و لا تزالين تخافين ! ...

ها اني اصغر مما كنت في المهد , افقر مما كنت في الناصرة , اودع و احن , اكثر صبرا و رحمة مما كنت في السامرة و كفرناحوم و الجليل , و مخلصا اكثر مما كنت على الصليب ... ها اني في القربان الاقدس انا يسوع المحبة الغير المتناهية ... و لا تزالين تخافين ! ...

آه ! قولي لي اذن ايتها النفس العزيزة , ما كان يجب علي ان اصنعه لأبدد مخاوفك , لأسبب و أذكي فيك الثقة التامة التي أتطلبها من اصدقائي , كدليل ثمين على محبتهم ! ...

لا تنسي أن المحبة هي التي تخلص , و هذه المحبة , التي هي من ناحيتي شفقة و رحمة , يلزم ان تصدر عند اصدقائي عاطفة حب و بساطة و ثقة لا حد لها ... آه ! اني أرى ... اني أقرأ في نفسك الجواب الذي ستدلين به الي ... انك تصفرين من ذكر غلطاتك السافلة ... انك تعيشين بتوبيخ الضمير بدلا من أن تعيشي بالمحبة ... غلطاتك ... سلميها الي كلها ... لقد غفرتها ... آمني , آه ! أمني بحبي الرحوم ؛ تعالي و ارتمي في قلبي ! ... أتخافين من شقائك العظيم ؟ ... أو لست أريد بحنوي ان أداويه ؟ ... اتخافين من ضعفك ؟ ... فليكن كذلك ... و لكن ماذا تصنعين بقدرة نعمتي و قوتها ؟ ... تفتشين ايضا عن عذر في خوفك من عدلي ... فاعرفي بأن عدلي ليس هائلا الا على اولئك الذين يرفضون رحمتي ... ايتها النفس العزيزة , عيشي من الساعة الحاضرة ساعة نعمة و قوة و نور ! ... ان غلطاتك السافلة لم تعد بالوجود ... تذكري بأني أدعى يسوع , الذي معناه المخلص !

( صمت وجيز )

صوت يسوع : انه حقيقي و حقيقي للغاية – ايها الرب يسوع – بأننا لم نكن دائما أمناء – نحو لقبنا لقب اصدقاء قلبك المسجود له – ليس ذلك – أنك لم تمدد الينا ذراعيك و قلبك - .. لكن أذرعنا بقيت دائما مطبقة – و قلوبنا مغلقة على الصديق الالهي – لنقض هذا الحب الواثق – الذي الذي تطالبنا به بحق – أغفر لنا يا يسوع – نحن اصدقائك – عدم ثقتنا بك – و نقص ايماننا بمحبتك – أنصت اليوم الى صوت ندبنا – الذي يصرخ اليك – بالرغم من خطايانا .

( بصوت عال )

الجميع : نؤمن بمحبتك لنا !

القارئ : بالرغم من نكراننا جميلك .

الجميع : نؤمن بمحبتك لنا !

القارئ : بالرغم من ضعفنا .

الجميع : نؤمن بمحبتك لنا !

القارئ : بالرغم من ظلماتنا .

الجميع : نؤمن بمحبتك لنا !

القارئ : بالرغم من تجاربنا .

الجميع : نؤمن بمحبتك لنا !

القارئ : بالرغم من فقرنا الادبي .

الجميع : نؤمن بمحبتك يا يسوع !

القارئ : بالرغم من طمعنا بصلاحك و حبك .

الجميع : نؤمن بمحبتك لنا !

القارئ : بالرغم من جباناتنا الشديدة .

الجميع : نؤمن بمحبتك لنا !

القارئ : بالرغم من سقطاتنا المتكررة .

الجميع : نؤمن بمحبتك لنا !

الجميع : أجل – يا يسوع الوديع و الرحوم – اننا – كي نبرهن عن ايماننا بمحبتك – التي هي أعظم بكثير من شقائنا – سنذهب اليك – سنسرع من الآن و صاعدا – الى قلبك الشفوق – و لا سيما عندما نشعر – بشقائنا و توبيخ ضميرنا – أتريد بعد اكثر من ذلك – ايها المعلم الحبيب ؟

صوت يسوع : آه ! أجل ! ... أريد حبكم لاني أريدكم اصدقاء لي ... ليس لأن لكم حقا بذلك , و كونوا على يقين من الامر , و لكن من قبل تنازل مني , تنازل يلزمكم بان تبادلوني بدوركم , صداقة حقيقية مع كامل المودة و الحب ... و هكذا لا أريد فيما بعد تباعدا بيننا ... أنظروا و تأملوا تعليم القربانة , التي فيها تتناولونني في تودد يدهش الملائكة أنفسهم . ان حكمتي و رحمتي قد لا شتا , بواسطة الافخارستيا الالهية , الهوة الغير المتناهية التي تفصلنا ... اذا كنت انا بالرغم من نقائصكم و أنحطاطكم , ألح بدعوتكم ؛ ... اذا كنت أتوصل الى أن آمر بأن تألوا و تستريحوا في سلام قلبي و التسليم اليه , فلماذا تريدون انتم ان تعودووا الى فتح هذه الهوة ؟ ... أيليق بكم ان تلقوا أمثولة عدل قاس و حكمة للصديق , للاخ مخلص الصليب , و بيت القربان , لمعلمكم ؟ ...

تشعرون بهذه المودة نحو أم و اخ و صديق ؛ لا تجعلوني أغار برفضكم اياها علي , انا الصديق الالهي للفقراء , للحزانى , للخطأة , للصغار , و هم المدعوون الاولون لالتفاتاتي العذبة ...

هذا هو الوعد العظيم الذي أنتظره من ناحيتكم مدة هذه الساعة المقدسة , لاني لا أريد عبيدا , بل اصدقاء تنبض قلوبهم مودة و ثقة و تسليما ...

بالصمت و بصلاة حارة , لنعد قلب يسوع بان نوليه من الان و صاعدا الثقة التامة و المودة العذبة التي يتطلبها منا ... فلنختل ... لنكلم الصديق الالهي ...

و لمجاهرة خارجية و احتفالية بهذا الوعد الودي , لنتل خمس مرات , اكراما لجراحات المخلص الخمسة , نافذتين و جيزتين و لكنهما بليغتان تهبجان الملك سجين بيت القربان :

( بصوت عال )

اننا نحبك يا يسوع – لأنك يسوع ( 5 مرات )

يا قلب يسوع الاقدس – اننا نثق بك ( 5 مرات )

( صمت وجيز )

صوت يسوع : ألا أيها الاصدقاء الذين غمرتهم بنعمتي , تعالوا و انظروا , هل من وجع كوجعي ! ... منذ اجيال و أنا أتسلق بألم جبل الجلجلة ... اين هم محبو قلبي ؟ ... أين هم اصدقائي الحقيقيون ؟ ... ان جماهير كانت تزدحم حولي يوم تكثير الخبز ... تلاميذي كانوا عديدين يوم أحد الشعانين .. اصدقائي لم يكونوا نائمين على جبل طابور ... كانوا يحيطون بي في العشاء , و لكن أين كانوا في الجسمانية ؟ ... الى ماذا تحولوا في دار الولاية ؟ ... و على الجلجلة ؟ ... يطلبون أن يجلسوا الى جانبي في ملكوت المجد الاتي , و يريدون هنا حبا حسيا تقوى مريحة , فضيلة سهلة ... لا يحبون حبا حقيقيا , حب الصليب , حب التضحية ! ... أتلقى مجاهرات ليست غالبا , بالاسف , سوى اندفاعات وقتية , ليست الا ارادات متقلبة لحب لم يتأصل في عمق النفس ... ان اصدقائي يخافون المصلوب و الصليب ! ..

عندما أحضر بهيئة انسان و اله الاوجاع , كما قدمني بيلاطس ... عندما ألمح الى اصدقائي برغبتي بان يقاسموني المجد بمشاركتهم لي في اوجاعي ... آه ! آنئذ , يبتعدون , و غالبا أبقى وحدي مع أمي و يوحنا و المجدلية ... ألا ترغبون في الانضمام الى هذه العائلة الصغيرة الشجاعة ؟ ... أتتركوني انتم ايضا عندما أطلب منكم ان تتبعوني الى الجلجلة ؟ ... الا تستطيعون أن تشربوا كأسي ؟ ... أجيبوني ...

فلنجاهر بصوت باطني و بقلب متحرك , دون تردد , بان المعلم سيجد فينا اصدقاء امناء , محبين مخلصين و اسخياء يقبلون , اثباتا لمحبتهم , ان يتبعوه الى الجلجلة , كما الى جبل طابور .

صوت النفوس : أجل – يا يسوع المعلم المصلوب – اننا نسجد لك – خاصة في جمال تجليك الدامي – اننا سننشد مجدك – و سنبرهن لك عن محبتنا – بطبعنا في ذواتنا – سمات آلامك ... لدى افتكارنا بهمومنا العائلية – بأكدارنا الممزقة – بالمحن الداخلية – بانقلابات الحظوظ – بالانخداعات الاليمة – نقول لك و قلبنا على شفاهنا – بأننا : - في أوجاع جسدنا – و في صليب أمراضنا – سنحبك ايضا اكثر ... – أوشعنا لملك الجلجلة !...

الجميع : سنحبك ايضا اكثر ... أوشعنا لملك الجلجلة !

القارئ : في ألم المحاربات , و في ساعات الحزن المميت ...

الجميع : سنحبك ايضا اكثر ... أوشعنا لملك الجلجلة !

القارئ : في الآلام المجهولة و السرية , في ساعات عزلة مؤلمة ...

الجميع : سنحبك ايضا اكثر ... أوشعنا لملك الجلجلة !

القارئ : في معاكسات الحياة اليومية ... و في المحن العائلية .

الجميع : سنحبك ايضا اكثر ... أوشعنا لملك الجلجلة !

القارئ : في الاكدار و انسحاق القلوب ؛ في صداقاتنا المخيبة و المخانة .

الجميع : سنحبك ايضا اكثر ... أوشعنا لملك الجلجلة !

القارئ : في اشتدادات عدلك الرحوم , في ساعات الانفصالات الضرورية .

الجميع : سنحبك ايضا اكثر ... أوشعنا لملك الجلجلة !

القارئ : في الاخفاقات التي تسحق مشاريعنا ... في ساعة الظلم البشري .

الجميع : سنحبك ايضا اكثر ... أوشعنا لملك الجلجلة !

( استراحة وجيزة )

اننا نشرف على نهاية هذه الساعة المقدسة ؛ فلنقترب اكثر ايضا من قلب يسوع و لنسند رأسنا الى صورة القلب الاقدس ليضرمنا نارا و يغمرنا نورا .

صوت يسوع : انا عطشان ! ... يا اولادي , يا أصدقاء قلبي الأمناء , أنا عطشان عطشا مذيبا باستطاعتكم أن تطفوه بغيرتكم ! ... لقد أعطيتكم كل شيء , لقد نلتم كل شيء من سخائي ... أتريدون أن تكونوا عادلين و عارفي الجميل , أن تظهروا حبكم لي ؟ ... آه ! اذن أعطوني نفوسا , نفوسا كثيرة .. أنا عطشان ! ... أتريدون أن تعوضوا عن آثام الخطأة , و بالوقت نفسه عن زلاتكم العديدة ؟ ... أنشروا ملك محبتي ! ...

أتريدون أن تكسبوا أيضا قلبي و توثقوا عروة الألفة التي تربطكم به و تجبره على أن يسكب عليكم بأكثر غزارة , دفعات رحمته ؟ .. كونوا رسل نار ... " أنا عطشان " ... أعطوني نفوسا عن كل ما صنعته لأجل نفوسكم ... لو كنتم تعلمون برغائبي العظيمة بأن أنشر بين أصدقائي , كنوز قلبي ! ...

آه ! استعملوا جميعكم , ان كنتم تحبونني حقا , ألوسائل التي تجذب النفوس و العائلات و الجماعات الى قلبي الاقدس ! ... اشفقوا علي في أنفس الخطأة الذين يهلكون ...

أنا عطشان ! ... أنا عطشان الى الحب ! ... اذهبوا و ازرعوا حبي , هذا الذي لا يفهمه العالم حق الفهم ! ...

أنا عطشان ! ... أحبوني حبا شديدا و اعملوا على أن أكون محبوبا ! ... اني أسلم اليكم قلبي , كنوزه , و مجدي في الزمان و الأبدية ... ينبغي أن أملك بمحبتي ! ...

لنجاوب ملك المحبة بصلاة اخيرة , ملؤها لهيب رسول متقد كالنار .

صلاة الختام : يا يسوع – ملك المحبة و الرحمة – اننا نسألك باسم المواعيد – التي وعدت بها مرغريت مريم – لخير النفوس المتفانية – نحو قلبك الأقدس – أن يمتد بواسطة كهنتك و رسلك – ملك قلبك المسجود له – في العالم بأسره . – اذا كنا حقا أصدقآءك – يلزم أن نعنى بنشر مجدك !

اننا نسألك ذلك – لمشروع التتويج الخاص – الذي باركته الكنيسة – و الذي أرجع نفوسا لا تحصى – الى قلبك . فليكن حبه الخردل – التي تحولت بسرعة الى شجرة جبارة – تظلل العائلات التي تنشد لك – في أفراحها و أحزانها – أوشعنا الحب . بارك بقلبك القدير و الصالح – لتحقق كل طلباتك – التي طلبتها في ظهوراتك – و ليغصبك اغتصابا عذبا – لتكمل معنا المواعيد – التي وعدت بها رسلك – اذ قلت : " أريد أن أملك بقلبي " – بارك اذن هذا المشروع – ليزيد دوما خصبا – و أجعل المكلفين بمصالح الكنيسة – أن يباركوه أيضا – فليتقدسوا بهذا الحب و بهذه الرسالة . – مجدك هو مجدنا – مصلحتك مصلحتنا – خيرك خيرنا – حبك حبنا – لأن قلبك هو قلبنا ... – ولهذا نبتهل اليك – بجاه العذراء البريئة من العيب – ملكة العائلات – بجاه مرغريتا مريم – بحق أتقاد حرارة جميع الرسل – المتفانين في تمجيد قلبك الأقدس – تنازل و حقق معنا نحن أصدقاءك – و بواسطة رسالتنا – مواعيدك الممتازة و غير المدركة – مواعيد الرحمة . و بما أننا خلائق مسكينة و حقيرة – اقبلنا بتنازل منك – آلات مطواعة لمقاصدك الرحومة . اننا نعدك بأن نكون – بجميع الوسائط التي – تضعها عنايتك بين أيدينا – في كل مكان و دائما – رسل الصليبية التي – تبشر بملكيتك الاجتماعية – ملكيتك للحب !

شكرا – و ألف شكر – أيها المعلم الحبيب – على الدعوة التي لا نستحقها – و التي أغنيتنا بها – بتسليمك ايانا – كنز محبتك الرحوم – الذي لا مثيل له .

مرة أبانا و السلام لاجل المنازعين و الخطأة .

مرة أبانا و السلام لأجل انتصار القلب الاقدس الشامل و لا سيما بالمناولة اليومية , بالساعة المقدسة و تنصيب القلب الاقدس في العائلات .

مرة ابانا و السلام على نية جميع الحضور .

هتافات ختامية

اننا نؤمن يا يسوع – بانتصار صليبك . ( مرتين )

اننا نؤمن يا يسوع – بانتصار قربانك الاقدس . ( مرتين )

اننا نؤمن يا يسوع – بانتصار كنيستك . ( مرتين )

اننا نؤمن يا يسوع – بانتصار ملكيتك بالحب . ( مرتين )

أملك يا رب – بالرغم من أعدائك . ( مرتين )

يا قلب يسوع الاقدس – ليأت ملكوتك . ( 5 مرات )

يا قلب مريم البريء من العيب – صل لأجلنا . ( 3 مرات )

أيها القديس يوسف – صل لأجلنا .

أيتها القديسة مرغريتا مريم – صلي لجلنا .